

# سلم إلى شهر رمضان، شهر المغفرة والرحمة



مرحباً بكم في المكتبة الإسلامية على شبكة إسلام ويب

بحث

الفقه المقارن

المغني

موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة  
دار إحياء التراث العربي  
سنة النشر: 1405 هـ / 1985 م  
رقم الطبعة: الأولى  
عدد الأجزاء: عشرة أجزاء

إرسال

الصفحة الرئيسية

تعريف المكتبة

الكتب

موسوعة الحديث

تراجم الأعلام

كتب الأمة

بحث

اسم الكتاب أو المؤلف

بحث

عرض افتراضي عرض شجري

تصفح موقع المكتبة الجديد

الكتب « المغني لابن قدامة » كتاب الصلاة « باب صفة الصلاة » مسألة الجهر بالبسملة في الصلاة « فصل بالبسملة هل هي آية من الفاتحة يجب قراءتها في الصلاة أو لا

إظهار التشكيل | إخفاء التشكيل

مسألة: الجزء الأول

التحليل الموضوعي

( 669 ) فصل : واختلفت الرواية عن أحمد ; هل هي آية من الفاتحة يجب قراءتها في الصلاة ، أو لا ؟ فعنه أنها من الفاتحة . وذهب إليه أبو عبد الله ابن بطه ، وأبو حفص . وهو قول ابن المبارك ، والشافعي ، وإسحاق ، وأبي عبيد . قال ابن المبارك : من ترك ( بسم الله الرحمن الرحيم ) فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية .

وكذلك قال الشافعي : هي آية من كل سورة ; لحديث أم سلمة . وروى أبو هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { إذا قرأتتم : الحمد لله رب العالمين ، فأقروا : بسم الله الرحمن الرحيم . فإنها أم الكتاب ، وإنها السبع المثاني ، و [ ص : 286 ] بسم الله الرحمن الرحيم آية منها } . ولأن الصحابة رضي الله عنهم ، أثبتوها في المصاحف بخطها ، ولم يثبتوا بين الدفتين سوى القرآن . وروى عن أحمد ، أنها ليست من الفاتحة ، ولا آية من غيرها ، ولا يجب قراءتها في الصلاة . وهي المنصورة عند أصحابه ، وقول أبي حنيفة ، ومالك ، والأوزاعي ، وعبد الله بن معبد الزماني .

واختلف عن أحمد فيها ، ف قيل عنه : هي آية مفردة كانت تنزل بين سورتين ، فصلا بين السور . وعنه : إنما هي بعض آية من سورة النمل . كذلك قال عبد الله بن معبد ، والأوزاعي : ما أنزل الله " بسم الله الرحمن الرحيم " إلا في سورة { إنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم } .

والدليل على أنها ليست من الفاتحة ، ما روى أبو هريرة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول { : قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبي ما سأل ، فإذا قال : العبد : الحمد لله رب العالمين . قال الله تعالى : حمدني عبدي . فإذا

قال : الرحمن الرحيم . قال الله : أتني علي عبدي . فإذا قال : مالك يوم الدين . قال الله : حمدني عبدي . فإذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين . قال الله : هذا بيني وبين عبدي ، ولعبي ما سأل . فإذا قال : أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . قال : هذا لعبي ، ولعبي ما سأل } . أخرجه مسلم .

فلو كانت ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آية لعداها ، وبدأ بها ، ولم يتحقق التنصيف ، لأن آيات التناء تكون أربعاً ونصفاً ، وآيات الدعاء اثنتين ونصفاً . وعلى ما ذكرناه يتحقق التنصيف . فإن قيل : فقد روى عبد الله بن زياد بن سمعان { يقول عبدي إذا افتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم . فيذكرني عبدي } . قلنا : ابن سمعان متروك الحديث ، لا يحتج به . قاله الدارقطني . واتفاق الرواة على خلاف روايته أولى بالصواب .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : { سورة هي ثلاثون آية شفعت لقارئها ، ألا وهي تبارك الذي بيده الملك } . وهي ثلاثون آية سوى " بسم الله الرحمن الرحيم " ، وأجمع الناس على أن سورة الكوثر ثلاث آيات ، بدون ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ولو كانت منها لكانت أربعاً ، ولأن مواضع الآي تجري مجرى الآي أنفسها ، في أنها لا تثبت إلا بالتواتر ، ولم ينقل في ذلك تواتر .

فأما قول أم سلمة فمن رأيها ، ولا ينكر الاختلاف في ذلك . على أننا نقول : هي آية مفردة للفصل بين السور . وحديث أبي هريرة موقوف عليه ، فإنه من رواية أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر ، عن نوح بن أبي بلال ، قال قال أبو بكر : راجعت فيه نوحاً فوقفه . وهذا يدل على أن رفعه كان وهما من عبد الحميد . وأما إثباتها بين السور في المصحف ، فللفصل بينها ، ولذلك أفردت سطرًا على حديثها .

- العبادات
- المعاملات
- العادات
- الأدب الشرعي
- أصول الفقه
- تفسير القرآن
- العقيدة
- مصطلح الحديث
- السيرة
- التصوف والصوفية
- المنطق
- التاريخ والأهم السابقة

أقسام المكتبة

- متون الحديث
- تفسير القرآن
- شروح الحديث
- السيرة النبوية
- التاريخ والتراجم
- علوم القرآن
- علوم الحديث
- فروع الفقه الحنفي
- فروع الفقه المالكي
- فروع الفقه الشافعي
- فروع الفقه الحنبلي
- الفقه المقارن
- أصول الفقه
- القواعد الفقهية
- السياسة الشرعية
- العقيدة
- الأدب والرقائق
- كتب اللغة العربية
- الفتاوى
- أحاديث الأحكام
- فروع الفقه الظاهري
- القضاء
- الأدب الشرعية
- لغة الفقه
- آيات الأحكام

